سهير علي

رسالة

إلى كل فتاة تؤمن بالله



رسالة

إلى كل فتاة

تؤمن بالله


الروضة
لكتب سامي صالح الطرابيشي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

إن المرأة تشكل ركناً مهماً من أركان أى مجتمع ، إما أن تكون وسيلة لصلاحه ، وإما أن تكون عاملاً أساسيا لهدمه ، وفناء حضارته وتقدمه وذهابه أدراج الرياح. وجعله فى ذيل موكب المجتمعات والحضارت

والإسلام يؤكد هذا المعنى بجلاء ووضوح فى كل معالمه ومبادئه ، بل إنه حث كل مسلم على أن يُوجِد ويساعد على وجود المرأة الصالحة ، لأن صلاحها هو بمثابة صمام أمان لأى مجتمع ؛ فهى التى ينشأ على يديها كل أفراد المجتمع من رجال ونساء غيرها .

لذلك كان صلاح المرأة واستقامتها على أمر الله وإرضاؤها لربها أمر مهم ؛ لاستعادة الإسلام مجده ، ونشوء شبابنا وبناتنا

على ما يحب الله ورسوله ليكونوا - هم أيضا - فى وقت آخر مربين لغيرهم داعية لخير دين دان به الناس لرب الناس .

والأمر المؤكد أن المجتمعات الإسلامية لم تُؤْتَ من ثغرة ومنفذ ، كما أوتيت من المرأة ، وقد أدرك أعداء الإسلام هذا ، ولذلك ركزوا على إخرج المرأة عن الإطار ، الذى أراد الله أن تكون فيه كما يحب ويرضى ، فحدث فى ستين عاماً فقط ما لم يحدث فى قرون متطاولة ، فخرجت المرأة عن حدودها التى حدّها ، فتجاوزتها وراحت تخلع الحجاب واحدة بعد الأخرى ، وإننى لأتخيل كيف كان حال المرأة وحال حجابها قبل ستين عاماً ، حيث الاحتجاب ، وورعها عن فعل مايغضب الله ، فإذا بها تخلع حجابها ، ولاشك أن أناساً أنكروا هذا فى وقته ، ولكن ها هى السنون قد مرت ، وأصبح الحجاب هو الأمر المستغرب ، وأصبح العرى هو المدنية والحضارة والشياكة والأناقة ، وذلك لأن قلوبنا لم تخشع لله حق الخشوع ؛ فلم تذعن جوارحنا لأوامر الله بالإذعان والتسليم .

ولاشك أن كل امرأة خلعت الحجاب - فى ذلك الوقت - كانت

قدوة سيئة لغيرها وداعية لغيرها لخلع الحجاب ، وبهذا أصبحنا فى زماننا هذا . . نعانى من محاصرة شياطين الإنس لنا ، بكل ما يعرض عن الالتزام والاستقامة .

إن أجيالاً كثيرة ومتعاقبة تضيع فى الطريق ، بسبب خروج المرآة عن الحدود التى وضعها الله لها فى حياتها ، والناظر الواعى فى أحوال مجتمعنا . . . يجد أن فساداً كبيراً قد أحاط بالناس من كل جانب ، ولايخفى علينا مايحدث فى مجتمعاتنا من جرائم وشرور تكون بسبب تهتك المرآة وانحرافها .

لهذا . . . فإننا بحاجة ماسة لوضع المرأة فى مقامها اللائق بها . ومن أولويات الدعوة الإسلامية ، حيث إنه يجب تكثيف الجهود بصورة كبيرة ومكثفة ؛ لإخراج المرأة من براثن الشياطين الذين يحبون أن تشيع الفاحشة بين الذين آمنوا ، وذلك لصرفهم عما يكون وسيلة للنهوض بالمجتمع الإسلامى ، ليكون قدوة حسنة لغيره من المجتمعات .

وإن لما يُحمد لهذا الكتيب أن كاتبته وكاتبة سطوره امرأة مسلمة ، وهذا أمر يجب أن تنتبه إليه المرأة المسلمة لتكثيف

جهودها لدعوة نساء المسلمين وبناتهم للاستقامة على أمر الله .

إنه إذا كان الداعون والداعيات للسفور لهم هيئات تنظيمية ، وتنظيمات نسائية ، فما أجدر بالمرأة المسلمة أن تتكاتف مع أخواتها للعمل الاجتماعى المقنن ؛ ليكُنَّ قدوة لغيرهن ، ولتكن داعيات خير وهدى . . فإن المرأة إنما تميل أكثر كما تقوله وتفعله بنات جنسها .

وإننى إذا أشكر هذا الجهد . . . أرجو أن تتبعه جهود أكبر للأخذ ببنات وفتيات المسلمين اللاتى ، يدرن فى فلك غير فلك التقى والهدى ، بالعلم والقدوة وترسيخ الإيمان وفهم الواقع المعاشر.

والله أرجو أن يكلل جهود كل مخلص بالتوفيق والفلاح ،

سامى الطرابيشى

رسالة إلى فتاة الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

والصلاة والسلام على سيد الخلق ، أجمعين ، محمد بن عبد الله ، وعلى آله وأصحابه أجمعين

أما بعد .

أيتها الأخت الفاضلة .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أختى فى الله / هل أنتِ مسلمة ؟ إن أجبتِ بنعم فما العلامة الدالة على ذلك ؟

أختاه ! هل تعلمين أن الحجاب فريضة عليك ، أمَا تعلمين أن الله تعالى أنزل فيه قرآناً يُتلى إلى يوم القيامة .

يقول تعالى : ﴿ يَأيُّها النبىُّ قُلْ لأزواجِكَ وبناتكَ ونساءِ المؤمنينَ يُدْنِينَ عليهِنَّ من جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدنَى أَن يُعرفنَ فَلاَ يُؤذينَ وكَانَ

اللهُ غفُوْرَ رَّحِيماً ﴾

[الأحزاب آية : ٥٩]

يقول تعالى عز وجل

﴿ وقُلْ للمؤْمناتِ يَغْضُضْنَ مَن أبصارهنَّ ويحفظْنَ فُروجَهُنَ ولاَ يُبدينَ زينتُهنَّ إلاَّ مَاظَهَرَ منْهَا وليَضْرِبْنَ بخُمُرِهنَّ عَلَى جُيُوبِهنَّ وَلاَ يُبْدِيينَ زِينَتَهُنَّ إلاَّ لبُعُولَتِهنَّ أو أبْنَائيهن أو أبْنَاءِ بُعُولَتِهنَّ أوْ إخوانهنَّ أو بنى إخوانهنَّ أو بنى أخواتِهنَّ أوْ نِسَائِهنَّ أوْ مَا مَلَكَتْ أيمَانُهُنَّ أو التَّابعينَ غَير أولى الإربَة منَ الرجَال أو الطفل الَّذينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى النساءِ ولاَ يَضْرِبْنَ بأرْجُلِهنَّ ليُعلَمَ مَا يُخْفِينَ من زينتهنَّ وتُوبُواْ إلَى اللهِ جَميعاً أيُّهَ المؤْمنُونَ لَعَلَّكُم تُفلحُونَ ﴾

[النور آية : ٣١]

أخـتــاه !

إن أجبت بنعم فلماذا ترتديه ؟ أهو تردد أم عدم ، أم إقتناع ؟

أم لمظهره ؟ أم لرضا الأهل والأقارب ؟

أما إن كانت الأولى : فبالله عليك لما تترددين فى ارتدائه ، أما علمت أن ذلك التردد من الشيطان ، أما علمت أن الله تعالى قد حذرنا من اتباعه فيقول تعالى ﴿ يَا بَنِى آدمَ لاَيفتنكم الشيطانُ كما أخرجَ أبويكُمْ من الجَنَّةَ يَنزِعَ عَنهُمَا لِبَاسهما لِيُرَهُما سَوءَاتهما إِنَّهُ يَرَاكُم هُوَ وقَبيلُهُ مِنْ حَيثُ لاَ تَرَوْنَهُم إِنَا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذينَ لاَ يُؤمِنُونَ وإذا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَا ءَابَاءَنَا واللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إنَّ اللَّهَ لاَ يَأمُرُ بالفَحشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَالاَ تَعْلَمُونَ ﴾

[الأعراف آية : ٢٧ ، ٢٨]

ويقول تعالى ﴿ ولاَيَصُدَّنَكُمُ الشَّيطانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُّبِينٌ ﴾

[الزخرف آية : ٦٢]

إن رسولنا صلى الله عليه وسلم ، قال فى أخر حياته (يامعشر من أمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه) فيا للعجب إن رسولنا صلى الله عليه وسلم قال ذلك فى حياته ، فكيف حالنا بعد مماته .

إن هذه الكلمة مع وجازتها ، إلا أنها تحمل فى طياتها كثيراً وكثيراً.

إن هذا التفكك الذى نحن بصدده ، نتيجة الابتعاد عن كتاب الله ، وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقد صار هَمُنا هو تقليد هذا الغرب الحافل بالأخطاء الملئ بالمعاصى . . . ابتعدنا عن الإسلام ، ابتعدنا عن الله ، ابتعدنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عجب فى ذلك . . . فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء »

وفى رواية "قيل : يا رسول الله : ومن الغرباء قال عليه السلام : الذين يُصلحون ما أفسد الناس من سنتى .

أين أنت يا رسول الله ، أين أنت يا محمد يا بن عبد الله ، أين

أنت لتشهد أمتك وما آلت إليه ، أين أنت يا من ضحيت فى سبيلها بكل ما تملك .

وأما إن كانت الثانية : فمعذرة لك يا أختاه . . . أتريدين أن تقتنعى بأمر ، قد أنزل الله تعالى فى شأنه قرآنا يُتلَى ﴿ وما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذَا قضى الله ورسوله أمراً أنْ يَكُونَ لهُم الخيرةُ من أمرهِمَ ومَنْ يَعْص الله ورسُولَهُ فقدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبيناً ﴾

[الأحزاب آية : ٣٦]

إن الله تعالى أنزل فى شأنه آيتين ، أجْلَى من الشمس فى ضُحاها .

يا أختاه ! إن كنتِ آمنت بالله : فآمنِى بكل مانزل من عند الله ، فلا تغرُنَّكِ الحياة الدنيا ، إنما هى متاع زائل

﴿ واضربْ لهم مَثَلَ الحياة الدنيا كماءٍ أنزلنَاهُ منَ السماء فاختلَطَ بِهِ نباتُ الأرضِ فأصبحَ هَشيماً تذروهُ الرياحُ وكان اللهُ

عَلَى كُلِّ شَيءٍ مُّقْتَدِرا ﴾

[الكهف آية : ٤٥]

أختى فى الله ! يا مَن تشهدين أن لا إله إلا الله ، يا مَن تُحبين الله اتعصين الله ياحبيبة الله ! !

أختى فى الله ! يا من تشهدين أن محمداً رسول الله

ألم تسألى نفسَكِ ذات يومٍ : أمسلمةٌ أنا أمؤمنة أنا ! ! أمطيعة أنا ! ! أعاصية أنا ! ! . من أنا فى هذا الكون ؟

أخلقتِ للهو والمجون والاستماع إلى الملاهى والنظر إلى ماحرم الله ، والتبرج والمعصية بأنواعها ؟ أم خُلقتُ لعبادة الله ، الله الواحد القهار ، الواحد الجبار الواحد الرحمن الواحد الغفار ؟ يقول الله تعالى ﴿ وإنى لغفَّارٌ لِمنْ تَابَ وآمنَ وعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهتَدى ﴾

[طه آية :٨٢]

ويقول عز وجل ﴿ ومَا خلقْتُ الجنَّ والإنسَ إلاَّ لِيعبُدونِ ﴾

[الذاريات : ٥٦]

فكيف حالك مع اللّه يا أمة اللّه ؟ أعملت بهذه الآية فعلة خلقنا فى هذه الدنيا هى العبادة . . . العبادة فقط . . . العبادة لاغير ، ولا أقصد بالعبادة الاعتكاف عن الدنيا . . . لا ولكن الصلاة عبادة . . . الدعاء عبادة . . . الحجاب عبادة . . . الأمر بالمعروف عبادة . . . النهى عن المنكر عبادة . . . كل أمْر أمَرَ اللّه تعالى به عبادة . . . كل نهىْ نَهىَ عنه عبادة .

وأمَّا إن كانت الثالثة : - فبالله عليكِ أمَا تستحيين من ذلك ! !

أختاه : إن الحجاب طاعة وعفة ، إنه نعمة كُبرى اليك ، إنه مظهر للحياء ، إنه سمة من سمات الإسلام فلا يغرنّك حجاب الفتيات الكاسيات العاريات اللاتى يقُلنَّ نحن ارتدنيا الحجاب ، وماهو الحجاب ، والله ورسوله برىء منه ؛ فالحجاب هو حجاب النظر إليك .

ولكن الذى نراه أن اللاتى يقُلنَّ هذه المقولة يضعن المساحيق ، ويلبسن القصير ، ويخضعن بالقول . فبالله عليك : هل هذا هو الحجاب الذى أمرنا الله تعالى بارتدائه ؟

أختاة ! قد نهينا عن التبرج بقوله تعالى : ﴿ ولاَ تَبرجْنَ تبرَّج

الجاهلية الأولى ﴾

[الأحزاب : ٣٣]

أى إن التبرج هو الجهل بعينه ، وليس ارتداء الحجاب كما يظن هؤلاء الفسقة الفجرة . . . فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

– أنت تقولين لا إله إلا الله ، ومعناها لا معبود بحق سوى الله ، وأن أعمل بما أمر الله ، أنتِ تعلمين بما أمر الله ، أنتِ تقولين محمد رسول الله عليه السلام ! ! أأنت تحبين رسول اللهَ فكيف حالك معه ؟

إنَّ مَن أحَبَّ أحداً اهتدى بهديه ، فما بالك بالله ورسوله ، كيف تحبين الله ، وتعصينه ؟ كيف تدعين حب ﷺ ، ولا تتبعينه ! !

إن رسول الله ﷺ يقول فى حديثه « صنفان من أمتى من أهل النار لم أرهم ! قوم معهم سياط كأذناب البقر ، يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات جميلات مائلات ، رؤوسهن كأسنة البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن

ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا »

لقد قال الامام أحمد رحمه الله (إذا رأيتم شيئاً مستوياً مستقيماً فتعجبوا) . ويالها من مقولة صادقة إن الذى نراه ينطبق تماماً على هذه المقولة .

فإن مَن ابتدأ فى التعرف على الطريق الاسلامى السوى ، وفعل بعض ما أمر الله تعالى به ، والانتهاء عما نهىُ عنه . . . وصِف بأنه (متعصب – متشدد – متدين زيادة عن اللزوم) فياللعجب أرأيت كيف كانت مقولة الامام أحمد صادقة ! ! فكيف الحال إن ابتدأ أن يفعل المندوبات ويبتعد عن المكروهات ؛ فصار العكس تماماً . الأشياء المحرمة اذا فُعلت لا بأس بها ، تكون أشياء بسيطة ، لا حرج فيها ؛ فانتشر الحرام بأنواعه واندرج تحت (الأعمال بالنيات) وهم لم يفهموا معنى الحديث ، ولا سبب الحديث ، أو حتى من هو راوى الحديث ، ولكنهم يقولون ، وهم فى قمة الجهل والتأخر .

أختاه ! أتريدين محاربة الله ورسوله . . إن قُلت : كلا وربى . . . فاقرأى قوله تعالى ﴿ إنَّما كانَ قَوْلَ المؤمنينَ إذَا دُعوا

إلى الله ورسوله ليحكُمَ بينهُمْ أَنْ يقُولُوا سمعْنَا وأطَعْنَا وأو لئك هُمُ العلمونَ ﴾

[النور : ٥١]

فهيا بادرى بارتدائه ، فالله ورسوله يأمرانك به

وأما إن كانت الرابعة : فيا للعجب . . . أرضا الأهل والأقارب خيرٌ لك من رضا رب العباد ! ! ماهذا ! تذكرى قوله تعالى ﴿ يَوْمَ يَفِرّ المرءُ من أخيه . وأُمِّهِ وأبِيه وصاحبته وبَنيه . لكلِّ امرىءٍ منهم يومئذٍ شَأْن يُغنيه ﴾

[عبس : ٣٤ - ٣٧]

وقوله جل وعلا ﴿ يُبَصَرُونَهُمْ يَوَدّا المُجَرِمُ لَوِيَفتَدِي مِنْ عَذَابيومَئذ ببنَيهِ وَصَحِبته وَأَخيه وَفَصيلَتِهِ التى تُويه وَمَن فِى الأرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنجِيهِ كَلاَّ إنَّها لَظَى ﴾

[المعارج : ١٠ - ١٤]

وقوله تعالى ﴿ قُلْ إنْ كَان آباؤكُمْ وأبناؤكَمْ وإخوانكمْ وأزواجُكُم وعشيرتكُمْ وأموالُ اقترفْتُموهاَ وتجارةٌ تخْشَوْنَ كسَادَهَا ومساكنَ تَرْضَوْنَهَا أحبَّ إليكم من الله ورسولهِ وجهادٍ فى سبيله فتربَّصُوا

حتى يأتى اللهُ بأمرهِ واللهُ لايهدي القَومَ الفَاسِقينَ ﴾

[التوبة : ٢٤]

أختاه ! إن قلتِ ﴿ إنما الأعمال بالنيات ﴾

فأعلمى أن الأعمال بالنيات فى غير المعصية ، وأنه لا يترتب عليها مفاسد . . . فمعنى ذلك أن القاتل لا يستحق عقاباً ، وأن السارق لا تقطع يده . . . وهكذا .

وإن قُلتِ إن هذا الحجاب لا أستطيع أن أطيقه من (شدة الحر) فتذكرى قوله تعالى ﴿ قُل نارُ جهنمَ أشدُّ حَرًّا لَوْ كانُوا يفقهُونَ ﴾

[التوبة : ٨١]

أختاه ! [إن منَّ الله تعالى عليك بنعمة الحجاب . . . فلا تلفتين إلى من ينظر إليك سخرية أو استهزاءً ، لأن الله تعالى أخبرنا بذلك فى قوله تعالى ﴿ إنَّ الَّذين أجرمُوا كَانُوا منَ الَّذينَ ءامنوا يضحكون وإذا مرُّوا بهم يتغامزْون وإذا انقلبوا إلى أهلهمُ انقلبوا فَكهين وإذا رأوهم قالوا إنَّ هؤلاء لَضالُّون ومَا أُرسلوا عليهم

حافظين فاليومَ الَّذين ءامنوا منَ الكفارِ يضحكون على الآرائك ينظرون هَلْ ثُوبَ الكفارُ ما كانوا يفعلون ﴾

[المطففين : ٢٩ – ٣٦]

وقوله تعالى ﴿ ويل لكل أفاك أثيم يسمع ءايات الله تُتلى عليه ثم يُصرُّ مسْتكبراً كأنَ لَمْ يسمعهَا فَبشِّرْهُ بعذاب أليم وإذا الم من ءاياتنا شيئا اتخذها هزواً أولائك لهم عذابٌ مُهين ﴾

[الغاشية : ٧ – ٩]

أختاه ! إن سيد البشر أجمعين محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ، لقى من السخرية والاستهزاء ما لقى . . . فما كان قوله إلا أن قال : "اللهم أهد قومى ، فإنهم لا يعلمون" .

أختاه ! إن الأمر لا يحتمل التأجيل . . . إن الأمر لا يحتمل التأخير . . . لا تقولى حينما يمن الله علىَّ بنعمة الزواج . وهل ارتداء الحجاب يمنعك من الزواج ! ! لا تقولى حينما أكبر ، وهل أنتِ صغيرة ؟ ! أو ما بلغت المحيض ! ! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول مخاطباً أسماء بنت أبى بكر (يا أسماء إذا

بلغت المرأة المحيض لا يصح أن يرى منها إلا هذا وهذا ، وأشار إلى وجهه وكفيه) (مرسل ويراجع) .

إن الأئمة – رحمهم الله – لم يختلفوا على الحجاب ، وإنما اختلفوا على النقاب . إن الحجاب فريضة عليك ، كما أن الصلاة فريضة عليكِ ؛ فلربما يأتيكِ الموت ، وأنتِ قائمة . . . وأنت نائمة . . . وأنتِ لاهية . . . فماذا يكون جوابك لله تعالى ﴿ ولكل أمةٍ أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾

[الأعراف : ٣٤]

أختاه ! يقول الله تعالى مخاطبا إيانا ﴿ إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ﴾

[النور : ٥١]

أختاه ! إلى متى سنظل على هذه الحال؟ إلى متى ؟

ألم يأن أن نعود إلى الله ؟ ألم يأن أن نقلع عن الذنوب ؟

متى سنفيق . . إن حالنا هذه كالسكارى ، إن الخمر حرمت

علينا ولم نتعاطاها ، ولكن أحلَّ بدلاً منها مسكر آخر ، خطره أكبر من الخمر . إن هذا المسكر طغى على حياتنا بأسرها ، إن هذا المسكر هو الغفلة التى نعيشها . متى نفيق ؟ متى نفيق؟

أختاه ! اتقى الله واتقى عذاب الله . إن الله تعالى يقول :

﴿ غافرِ الذَّنبِ وقابلِ التَّوْبِ ﴾ ليس ذلك فقط بل يعقبها بقوله تعالى ﴿ شديد العقابِ ذِى الطولِ لاَ إله إلا هُوَ إليه المصيرُ ﴾

(غافر :٣)

ويقول تعالى ﴿ إنَّ بطَشْ رَبِكَ لَشَدِيدُ ﴾

[البروج : ١٢]

أختاه ! أتنتظرين ذلك اليوم الرهيب ﴿ حتى إذا جاء أحدهم الموتُ قالَ رَبِّ أرجعونِ لَعَلِىّ أعملُ صالحاً فيمَا تركْتُ كلاَ إنَّهَا كَلمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائهِم بَرزَخٌ إلَى يَوم يُبْعَثُونَ فَإذا نُفِخَ فِى الصُّورِ فَلاَ أنسَابَ بَينَهُم يومئذ وَلا يتساَءَلون ﴾

[المؤمنين : ٩٩ - ١٠١]

﴿ وتذكرى « ويَوْمَ يعضُ الظالمُ على يَديهِ يقولُ ياليتنى اتخذتُ

مع الرسول سبيلاً ياويلت لَيْتنى لَمْ أتخذْ فُلاناً خَليلاً . لقدْ أضلَّنى عن الذِّكرِ بعد إذْ جاءنى وكانَ الشيطانُ للإنسانِ خَذُولاً ﴾

[الفرقان : ٢٧ ، ٢٨]

فحمدا الله على نعمائه يا أختاه . . . فأنت على قيد الحياة . . . أنتِ على قيد الحياة ؛ فآثرى الحياة الآخرة على الحياة الدنيا الفانيـة وتـذكـرى﴿ يَوْم لا تـمـلـكُ نفس لنفسٍ شيئا والأمرُ يومئذ لله ﴾

[الأنفطار : ١٩]

الأمر يومئذ . . . لله ليس لصاحب الجاه ، ولا لصاحب السلطان .

﴿ كُلٌّ من عليها فَانٍ ويبقى وجه رَبُّكَ ذُو الجلالِ والإكرامِ ﴾

[الرحمن : ٢٦ ، ٢٧]

أختاه ! تذكرى أن الله قريب منا مطلع علينا ﴿ يعلمُ خَائنة الأعين ومَا تُخْفِى الصُدور ﴾

[غافر : ١٩]

﴿ إنَّ ربَّكَ لَبالمِرْصَاد ﴾

[الفجر : ١٤]

﴿ ولَقدْ خَلَقْنَا الإنسانَ ونعلَمُ ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه مِن حبل الوريد ﴾

[ق : ١٦]

أختاه ! أمَا آن للقلوب أن تخشع . . . أمَا آن للعيون أن تدمع .

﴿ ألم يأن للذينَ ءامنُوا أَنْ تخشعُ قلوبهُم لذكرِ الله وما نزلَ من الحقِّ ولا يكونُوا كالذينَ أوتوُا الكتابَ من قَبْلُ فطال عليهُم الأمَدُ فقست قلوبهم وكثيرُ منهم فَاسِقُونَ ﴾

[الحديد : ١٦]

فتوبى إلى الله ، وعودى إلى الله ، وارجعى إلى الله .

﴿ قُل ياعبادِى الذين أسرفُوا على أنفسهِمْ لا تقْنَتُوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوبَ جميعاً إنَّهُ هو الغفور الرحيم ﴾

[الزمر : ٥٣]

وقوله تعالى ﴿ إن الله لاَ يغفرُ أَنْ يُشْرِكَ به ويغفرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لمنْ يشَاءُ ﴾

[النساء : ٤٨]

فرحمة الله واسعة يا أختاه ، رحمة الله واسعة ، إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيئ النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيئ الليل.

أختاه ! قولى : لا إله إلا الله ، واعملى بما أقر الله . . . قولى محمد رسول الله ، واستنىٍّ بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام.

فهذا نداء إلينا جميعاً ﴿ ياقَومَنَا أَجِيبُوا دَاعِىَ اللّهِ وَءَامِنُوا بِهِ يَغفِر لَكُم مِّن ذُنُوبِكُم وَيُجِركُم من عذابٍ أَلِيمٍ • ومَن لاَ يَجِب دَاعِىَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعجِزٍ فِى الأرضِ وَلَيسَ لَهُ من دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُوْلَئكَ فِى ضَلَالٍ مُبِين ﴾

[الأحقاف : ٣١ ، ٣٢]

ولا تلتفتى إلى من لديه المال ، أو الجاه ، أو السلطان :

﴿ ولاَ تَحسبَنَ اللّهَ غافلاً عمَّا يعملُ الظَّالمونَ إنَّما يؤَخِّرهُمْ ليومٍ تشخَص فيه الأبصَارُ • مُهطعينَ مُقنعِي رُءُوسهِم لاَ يَرتَدُّ إليهم طَرفُهُم وأفئدَتُهُم هَوَاءُ ﴾

[إبراهيم : ٤٢ ، ٤٣]

﴿ ولاَ تُعجبكَ أموالَهُم وأولَادُهُم إنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أن يُعَذِّبُهُم بهَا فِي الدُنيا وتَزهَقَ أنفسُهُم وهُم كَافِرونَ ﴾

[التوبة : ٨٥]

أختاه ! أعلمى أنَّ الله تعالى مطلع على جميع أعمالنا .

﴿ وَقلْ إعملُوا فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُم ورَسُولُهُ وَالمؤمِنُونَ وَستُرَدُّونَ إلى عَالمُ الغَيبُ والشَهادةُ فَيَنَبئكم بِمَا تَعملُونَ ﴾

[التوبة : ١٠٥]

ورددى معى هذه الآية المباركة :

﴿ قُل إن صلاتِى ونُسُكى ومحيَايَ ومماتِى لله رَبُّ العالمين • لاَشَرِيكَ لَهُ وبذَلكَ أُمرتُ وَأَنَا أوَلُ المسلمِينَ ﴾

[الأنعام : ١٦٢]

أحذرك من قرينة السوء . . . أحذرك من معسولة الكلام . . . أحذرك ممن تدس السم فى الدسم ، أحذرك ممن أعطاها الله بلاغة فى الكلام فتسخره للطعن فى الإسلام ، وتمجيد وتعظيم الكفار . . . أحذرك ممن لاتهتم بالمعاصى ، ولا تبالى بالمنكرات . فكم من فتاة ، تحطمت حياتها بأسباب قرينات السوء ، وكم من فتاة بصمت أسرتها بالخزى والعار بأسباب صاحبات السوء .

قال تعالى :

﴿ ويوم يعض الظالم على يديه يقول يليتنى اتخذت مع الرسول سبيلاً يويلتى ليتنى لم أتخذ فلاناً خليلاً لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جاءنى وكان الشيطن للإنسن خذولا[1] ﴾

وقال عليه الصلاة والسلام :

« المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل » .

---

(١) سورة الفرقان آية ٢٧ - ٢٩ .

« مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة أما نافخ الكير فأما أن يحرق ثيابك أو تشم منه ريحا خبيثاً » (١)

ولله در القائل :

عـــن المــــــرء لا تســــــأل وســــــل عــــــن قرينــــــه

فكــــــل قــــــرين بالمقــــــارن يقتــــــدي

فانتبهى يا أختاه وانـظرى لمن حولك ، ولمن تصاحبين ، فابحثى عن صديقة طيبة لك ، تعينك على الخير ، وتذكرك إذا نسيت . أسأل الله أن يجعلنا من الأخلاء المتقين المتحابين فيه .

وتأكيداً للابتعاد عن قرناء الشر . . . أذكر لك هذه القصة : (٢)

تعرفت فى فترة دراستها على إحدى الفتيات ، وكانت مثالاً

---

(١) متفق عليه
(٢) من رسالة بعنوان ماذا تخفى لنا الموضة ؟ لـ « نجمة السويل »

يضرب فى الأخلاق والجمال والاجتهاد ، أيضاً بالإضافة إلى أن تمسكها بدينها كان شديداً ؛ ولدرجة أننى كنت أفخر بها حقاً ، وأعتبرها المثل الأعلى للفتاة المسلمة .. وفي يوم من الأيام ، ونحن نجلس فى مطعم الجامعة ، أتت فتاة لانعرفها وجلست معنا على نفس الطاولة . وبالرغم من أنها لم تعجبنى - من حيث كلامها وهيئتها - إلا أننى تقبلت الوضع ؛ لأعرف ما غرضها الذي جاءت من أجله ، ولكنها أخذت تماطل فى الحديث أولاً ، ولم تأت بالموضوع مباشرة ، ثم قالت تخاطبنا : لم تبدوان هكذا وكأنكما نائمتان فى هذا العالم ؟ ! فلم أر يوماً واحدة منكما صبغت شعرها مثلاً ، أو لبست عدسة لتغير لون عينيها ، ربما أصبحت أجمل ، وأخذت تسترسل فى حديثها هذا ، وكأنها شيطان ماكر ..

وما إن سمعتها تتحدث بهذه الطريقة حتى تركت لها الطاولة ، وأهبت بصديقتى لتأتى معى ، ولكنها لم تعرنى اهتماماً فتوجهت فوراً لقاعة المحاضرات ، بعد أن كدت أنفجر من الغضب من آرائها المسمومة ، وما طرحت من أفكار ، ولا أعرف ما حل

بصديقتى التى كانت تجلس معها ..

وفى اليوم التالى . . . وكعادتى ذهبت لحديقة الجامعة ، وجلست على أحد المقاعد هناك ، ثم فتحت كتاباً لأقرأه ، حتى تنتهى صديقتى من المحاضرة ، وما إن مرت ساعة من الزمن ، إلا ورأيت جميع الفتيات يخرجن من القاعة واحدة تلو الأخرى ، عندها سألت نفسى أين صديقتى ؟ ! إنها ليست معهنَّ ! ترى هل هى غائبة ؟! ولكنها لا تغيب إلا لسبب قاهر ؟ ! ترى هل هى مريضة أم ماذا ؟! وما إن خرجت آخر طالبة حتى سألتها أين صديقتى ولماذا لم تحضر معكنَّ ؟ فأجابت : إننى لم أرها اليوم بأكمله ، اعتقد أنها غائبة ؛ فانزعجت كثيرا لأننى أعرف أن غيابها لا يكون لأمر سهل ، وفكرت قليلاً .. ثم نظرت إلى الساعة ، فوجدتها العاشرة تماماً ، فسرت متوجهة إلى بوابة الخروج . . . لقد انتهى دوامى هذا اليوم .

وفى اليوم التالى .. تكرر نفس الشىء ، فانزعجت أكثر ، وظللت على هذا الحال أسبوعاً كاملاً ، لا أدرى ما الذى حل بها منذ جلوسنا ، مع تلك الفتاة الشريرة ؟ .

وفى يوم السبت – وبعد عطلة الأسبوع – وأنا متوجهة لقاعة المحاضرة .. فوجئت بل اندهشت ، عندما رأيت صديقتى مع تلك الفتاة ، وهى التى كانت لا تفارقنى أبداً – وعندما نظرت إليها . . فإذا بشعرها الأسود الجميل قد قص إلى ما فوق رقبتها ، وصبغ بلون أصفر ، فبدت وكأنها واحدة لا أعرفها بتاتاً ، وعندها سألت نفسى .. أهذه صديقتى التى أعرفها ! أهى تلك العاقلة التى يضرب بها المثل !! لا لا ربما ليست هى ، فلم أتعود أن أرى صديقتى ، تضع سماعة المسجل فى أذنيها ، لقد اختلفت تماماً ، إنها تضع جميع أنواع وألوان المساحيق فى وجهها ، وكأنها أتت لتحضر عرساً أو حفلة ، وقد كانت من قبل تأتى لطلب العلم ، لاتهمها هذه الأشياء التافهة .

وعندما اقتربت منى قليلاً . . دهشت حقاً ، بل كدت أقع على الأرض عندما رأيت تلك الرسمة الخليعة التى وضعت على بلوزتها التى والله يخجل الإنسان من النظر إليها ، وحدثتنى قائلة وبكل فخر وكل اعتزاز : أتعرفين أين كنت فى الأسبوع الماضى ؟ فلم أجبها ؛ لأن لسانى قد شل تقريباً ، عندما رأيت ذلك التغير

المفاجيء الذى طرأ عليها ..

فكررت على السؤال ثانية ولكنها لم تنتظر إجابتى ، وقالت : لقد كنت فى إحدى دول أوروبا ، لأننى وجدت أن صديقتى « الفتاة الشريرة » معها الحق كل الحق فيما قالته ، فلن أكون متأخرة العقلية جاهلة لا أفهم شيئاً كما كنت سابقاً ، لقد أصبحت الآن مواكبة لعصرى متقدمة أتعرفين بلوزتي هذه .. إنها صيحة هذا العام .. وشعرى هذا الذى ترينه صبغته وقصصته عند أشهر وأكبر محل « كوافير » فى أوروبا (1).

فسألتها بكل دهشة : ما الذى غيرك ؟ ! أعقلك على مايرام ؟ ! لا أظن ذلك ، لأن هذه الأفعال ليست أفعال عقلاء . أين دينك ؟ أين أخلاقك ؟ أين العلم الذى كنت تأتين من أجله ؟ ! كل هذا تجاهلتيه من أجل الموضة ، من أجل هذا المنظر السيء الذى أنت عليه الآن ، وما هذه العدسات التى تضعينها فى عينيك . . .

إن منظرك مضحك جداً وكأنك مهرج ، يعبث بنفسه ليضحك

---

(1) تأملى رعاك الله كيف انقلبت عندما المفاهيم ، عندما اقترنت بأهل الشر .

الناس ، لقد أصبحت نكتة الموسم .. فاحمر وجهها وبدا عليها الغضب ، لقد أصبح دمها يغلى فى عروقها .. غدت باهتة الألوان ، مكتملة بلون وجهها الأحمر ، وعندما استدارت لتسير مع الشيطانة التي معها « الفتاة الشريرة » ، فإذا بى أرى تنورتها تكاد تتمزق من الضيق ، والأسوأ من ذلك فتحة التنورة أيضاً كانت لما فوق الركبة . ألهذه الدرجة تلعب الموضة بأفكارنا ! ! ألهذه الدرجة نكون ضعفاء ! ! أعتقد بل أجزم ، أن مثل هؤلاء الفتيات لو أن الموضة أمرتهنَّ أن يخرجن من منازلهن بثياب منحرفة لفعلن ذلك ، ولو أمرتهن أن يخرجن ، بدون أن يمشطن شعرهن لفعلن ذلك . هذ حقاً ما دار بذهني عندما رأيت تلك الفتاة التي كانت لى أكثر من أخت ، واليوم تبدلت حالها إلى حال تشمئز النفس من رؤيته ، لقد تأملت كثيراً وحاولت نصحها مراراً ، ولكن الصدود كان ردها على دائماً ، ولم أيأس من إعادتها إلى ما كانت عليه من دين وخلق وحياء وجمال ، وبشتى الوسائل . . . حاولت إقناعها ، وحاولت أن ألفت انتباهها أكثر من مرة إلى الغربيين الذين توصلوا إلى القمر ، وها هم الآن يريدون غزو كواكب أخرى ، وسيصلون طالما نحن أطفال نلهو بالألعاب التى

تقدم إلينا ، ولكن كلامى معها دائماً كان يذهب أدراج الرياح ، إلى أن جاء يوم من الأيام ، وأنا فى طريقى لقاعة المحاضرات وجدتها تبكى وبحرقة شديدة ، وقد وضعت على رأسها منديلاً أبيض على غير العادة فاستغربت واقتربت ، منها لأعرف ما سبب حزنها الشديد هذا . . فكشفت لى رأسها فبدا لى ، وكأنه قد حرق فسألتها ما الذى فعل بك هذا ؟ وكيف حدث هذا ؟ ! فأجابتنى والدمع ينهمر من عينيها ، قائلة : أتعرفين الفتاة التى تقابلنا معها فى المطعم ، فأجبتها نعم . فقالت : لقد أعارتنى كثيراً من مجلات الأزياء وجعلتنى أفصل الكثير من ملابسى ، كما فى الموضة حتى شعرى غدوت أتبع الموضة فى تسريحه ، وفى يوم من الأيام . . باعتنى زجاجة بها سائل أحمر ، وقالت لى هذه هي وصفة آخر التسريحات وأخبرتنى أنها أتت بها من أوربا ، وما إن وضعت السائل على رأسى حتى رأيت شعرى يتساقط بفظاعة ، إنه شيء لم أتصوره أبداً [1]

فندمت يا أختى على كل ما فعلته ، لقد خسرت كل شيء

---

(١) هذه نتجة طبيعية لمن قارن أهل الشر .

خسرت دينى وصديقاتى وخلقى وحيائى ، وهذه حالى كما ترين ، ولكن لن أقول إلا الحمد لله الذى جعلنى أتيقظ لنفسى ، قبل فوات الأوان ، ولكن هل تقبلين صداقتى من جديد فأجبتها : نعم مادمت رجعت لرشدك من جديد ، فأنا صديقتك منذ هذه اللحظة .

قال تعالى :

﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين[1] ﴾

إيـــاك . . . . والـتـلـيـفـــون

(١) سورة الزخرف آية ٦٧ .

إن من نعم الله علينا التي لا تحصى ولا تعد جهاز الهاتف ، الجهاز الذي نفعنا الله به وسهل لنا به أموراً كثيراً .

ولكن مع الأسف استخدمه بعض ضعاف النفوس في مقاصد خبيثة ومغاز شريرة .

فيا أختاه :

أحذرك من الهاتف ، أحذرك من التسلى به ، فلا تغترى بأنك فى بيت والدك ، وإنها كلمات كما يقولون : «يطير بها الهواء» . إن جهاز الهاتف ، كما أن له إيجابيات فله سلبيات كثيرة ، إذا استخدم لأغراض خبيثة ورديئة .

إن بعض ضعيفات الإيمان اللاتى ، لم يحسن استخدام الهاتف ، حدثت لهن بعض القصص التى تشيب منها الرؤوس ، وكل ذلك كان تساهلاً منهن في بداية الأمر وفى النهاية :

ضياع ، فضيحة ، عار ، دمار .

وحفظاً للوقت أذكر هاتين القصتين للعبرة فهل من معتبر ؟

القصة الأولى : [1]

تقول المسكينة : تعرفت على شاب من خلال الهاتف اتصل يسأل عن منزل فلان ، فقلت له : الرقم خطأ ، وألنت له صوتي واخترت له الكلام الحسن - «انتبهوا حتى تعرفوا كيف أن مخاطبة الرجال بالقول اللين تفعل الأفاعيل فى قلوبهم» .

تقول : ما كان إلا أن اتصل ثالثة ورابعة ، وبدأت العلاقة بينى وبينه أدعى بأنه يحبنى وأن حبه شريف - تواعدا وتقابلا أكثر من مرة - وهو يظهر لها الحب والود والعفاف ، وأنه لا يستطيع البعد عنها لحظة واحدة ، أخذ منها صوراً ، وصور معها أيضاً ، وبعد مرور أربع سنوات من عمرها قضتها مع هذا الذئب ، قال لها : مكنينى من نفسك فلا يهم ، إن كان هذا الشىء يتم بعد الزواج ، أو الآن لأننا سنتزوج ، وهنا تحركت بواعث الإيمان فيها واستيقظت - بعد طول غفلات ، قالت : أولا - الزواج [الدين - الأهل - العرض - النار - الناس - البكارة - العار].

---

(1) من رسالة آلو .. احذرى التليفون يا فتاة الإسلام ، لإحدى المدرسات .

قال : إن لم يحصل ما أريد فضحتك ! ، ومعي أدلة ضدك ![1] صورك .. مكالماتك الهاتفية كلها مسجلة عندى ، أسرارك وأسرار أهلك ... عاشت المسكينة فى جحيم أوجدته لنفسها . ماذا استفادت ؟ وبماذا رجعت ؟ بالذل والهوان ، وهذه قصة من ملايين القصص ، وضحية من ضحايا كثيرات .

القصة الثانية [2]

التقت معه فى السوق ، كان يلاحقها بنظراته ويتبعها من مكان إلى مكان - طبعاً لا محرم معها - متزينة متعطرة كاشفة عن يديها وقدميها ، تمشى باختيال كأنها تقول : . . . . .

تفضل !!

ألقى إليها برقم هاتفه فاتصلت به ، وعرف منزلها واسمها وخاطبها ، قالت كيف عرفتنى ؟ قال : الحب من أول نظرة ،

قالت : متى رأيتنى ؟ قال : عندما كشفت وجهك لترى بضاعة

---

(١) انظرى يا من انخدعت بالكلام والعبارات الساخرة إلى نهاية هذه المأساة .
(٢) المرجع السابق .

فى المحل – وبدأت لا أنام من الشوق والغرام . صدقته البائسة ولكنها لم تكن تعلم بأن غيره إلى جواره فى السماعة على الجهة الأخرى ، زملاء الشر والفساد معه يشجعونه ، لتكون هى فريستهم جميعاً بعد أيام .

أغراها واستطاع أن يختطفها ويأخذها ، حيث الخزى والعار والدمار لأمة الإسلام ، لو استمرت بناتهن على هذا الحال .

أوقعت نفسها بنفسها من حيث لا تدرى ، قتلت نفسها بخنجر مسموم اسمه الهاتف .

أغرت الرجل عندما تبخترت فى مشيتها ، فجردها الرجل بخياله من ثيابها وتصورها بلا ثياب ..

لو سمعنا أحاديث الشباب فى خلواتهم ؛ لسمعنا كلاماً مهولاً مرعباً فلا يبتسم لك الأجنبى ولا يلين لك ولا يقدم لك خدمة ، إلا وهى عنده تمهيداً لما يريد ..

فهل من توبة ورجوع إلى الله ، أرجو ذلك .

قال عليه الصلاة والسلام : « أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها ».[1]

إن الأسواق فى هذا الزمان من أرذل الأماكن وأقذرها ، لما فيها من المنكرات العظيمة والصد عن ذكر الله .

إن المرأة العاقلة ومن أعطاها الله حكمة وتبصر ، تعلم علم اليقين أن الأسواق مرتع خصب للذئاب البشرية من ضعاف النفوس ، خاصة من الشباب المتسكع ، الذين لاهم لهم سوى معاكسة نساء المسلمين ؛ فلا فرق عندهم سواء أكانت متحجبة أم غير متحجبة فهو يرمى شبكته على كل امرأة . ولو ما يأتى من الأسواق ما كنا لنرتادهم ؛ لأن رب العالمين يبغضها .

فيا فتاة الإسلام :

---

(١) رواه مسلم .

أحذرك من الدخول إلى الأسواق لغير ضرورة ملحة ؛ لأن المرأة العاقلة محلها بيتها .

وأسوق لك هذه القصة لعلها تجد أذناً صاغية وقلباً واعياً . . . إنها شابة فى ريعان شبابها تعيش مع أهلها ، تخرج للسوق وحدها ، وتدخل على الباعة بمفردها ، ومع التردد على السوق . . . نشأت بينها وبين أحد الباعة علاقة ، فأخذت رقم هاتفه حتى قويت الصداقة وصارا ينتظران الفرصة ، حتى واتتاهما ، عندما قامت الأسرة بزيارة إحدى الأقارب ، واتصلت برفيقها ليمارس معها جريمة الزنا فى عقر دارها ، ولكن الأمر لم ينته عند هذا الحد ، وازدادت جرأة ، وحملت البنت سفاحاً لتخفيه على أهلها .

والأسرة تغرق فى نومها ، وبعد مدة تستيقظ الأسرة ، وينكشف أمر تلك الفتاة .

لو رأيت الأم مندهشة ، لا تصدق ما حصل لفلذة كبدها ، أين تذهب ، لمن تشتكى ، والأب مسود الوجه ، حيران ، ذليل يتمنى الموت ولا يجده ، والفتاة غارقة فى ذل العار تتمنى الزوال .

بأي وجه تقابل أسرتها ؟ وبأى عذر تتوجه إلى والديها ؟ وقد

ذبحتهما بغير سكين .

ما تعليقك أختاه على هذه القصة ؟

إنها مأساة أسرة كانت غافلة ، ومأساة فتاة لا هم لها سوى الأسواق والأزياء والسفور .

فبربك ما تقولين فى هذه النهاية ؟

أترك الجواب لك ! ! !



يافتاة الإسلام

لا تنخدعى بالمجتمع الغربى والمرأة الغربية . . فقد جعلوا المرأة سلعة فى أيديهم ، تباع وتشترى ، يبثون بها الدعايات على كل منتجاتهم .

خدعوها . . . ظلموها . . . أهانوها . . .

انخدعت بآرائهم وانطلقت إلى العمل مع الرجال ، وإلى الاختلاط والرذيلة ، تركت وظيفتها المناطة بها فخسرت عفتها .

والمجتمع الغربى من ألد أعداء الإسلام ، وما زال يخطط للنيل منك .

أختى المسلمة : فلذلك لا تسمعى لكلام هؤلاء الذين يزينون لك حياة الاختلاط ، باسم الحرية والمدنية والتقدمية . . . فإن أكثر هؤلاء أعداء لنا ، لا همَّ لهم إلا النيل من إسلامك ، وتحطيم قيمك وأخلاقك الفاضلة .

يقول أحد أقطاب المستعمرين : « كأس وغانية تفعلان في تحطيم الأمة المحمدية ، أكثر مما يفعله ألف مدفع ، فأغرقوها فى حب المادة والشهوات » . (١)

ومما قاله القس زويمر فى مؤتمر المبشرين : "إنكم أعددتم نشئاً فى ديار المسلمين ، لا يعرف الصلة بالله ولا يريد أن يعرفها ، وأخرجتم المسلم من الإسلام ولم تدخلوه فى المسيحية ، وبالتالى جاء النشء الإسلامى طبقاً لما أراده له الاستعمار ، لا يهتم بالعظائم ، ويحب الراحة والكسل ، ولا يصرف همه فى دنياه إلا فى الشهوات ؛ فإذا تعلم فللشهوات ، وإذا جمع المال فللشهوات ، وإن تبوأ اسمى المراكز ففى سبيل الشهوات" .

أختاه :

هذه أفكار ومخططات المجتمع الغربى المتقدم ، كما يزعمون ، لاهم لهم سوى تدمير المسلمين والنيل من كراماتهم .

ولتعلمى عن أوضاع المجتمع الغربى . . . إقرأى هذا الخبر :

---

(١) من كتاب "إلى كل أب غيور يؤمن بالله" للشيخ عبد الله علوان رحمه الله .

ذكر جورج بالوشى فى كتابه "الثورة الجنسية" مايلى : في سنة ١٩٦٢ م صرح « كينيدى » بأن مستقبل أمريكا في خطر ؛ لأن شبابها مائع منحل ، غارق فى الشهوات ، لا يقدر المسئولية الملقاة على عاتقه ، وأن من بين كل سبعة شبان يتقدمون للتجنيد يوجد ستة غير صالحين لأن الشهوات التى أغرقوا فيها أفسدت لياقتهم الطبية والنفسية .(٢)

---

(٢) المرجع السابق .

إن جهاز الفيديو يعتبر سلاح أعدائنا الفتاك الذى غزونا به ، هذا الجهاز الذى دمّر أخلاقنا وقيمنا .

احذرك أختاه من هذا الجهاز . . . فإنه فتك بأمتنا وأوردها المهالك ، إضاعة للوقت ، تبرج وسفور ، انحلال أخلاق ، خلاعة ومجون ، تهكم بالأخلاق الحميدة ، استهزاء بالدين . أفلام رديئة ، أفلام منحطة ، أفلام جنسية ، أفلام مغامرات وغرام ، أفلام إجرام وضياع .

واعتبر أحد الفضلاء أن الفيديو أشد خطراً من المخدرات فقال : (١)

« إن مشكلة الفيديو فى عصرنا الحاضر ليست فى مستوياته الهابطة وحسب ، ولكن فى مستوياته المدمرة للبناء السوى للفرد

---

(١) من كتاب "الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون" لمراون كجك .

والجماعة على السواء . إنها مشكلة أخطر من مشكلة المخدرات ، حيث توضع بذور الهدم في العقول على كل المستويات والأعمار ، وتنمو داخل تلك النفوس التى تواظب على منهلها السام ، فينشأ هؤلاء الأفراد نشأة غير سوية ويتصرفون تصرفاً غير حضارى ، ويكونون مجتمعاً مريضاً ، مستغرقاً فى غيبوبة الغرائز ، فى مستوياتها البالغة الهبوط بكل مغرياتها المخدرة . [ومن الجريمة أن ندفع بأبنائنا إلى التعلق بممثلين وممثلات ليصبحوا القدوة لهم] فكم من ممثل وممثلة ، سقط القناع عن وجوههم القميئة ، فبدوا على حقيقتهم قوادين ولصوصاً وتجار مخدرات ، وإننا لنتساءل : أليس من العبث المهلك أن يظهر على الشاشة ممثل ، اعتاد الأطفال رؤيته يقوم بأداء أدوار الإجرام والخيانة واللصوصية والخسة ، ثم نراه يظهر فى فيلم آخر يمثل دور البراءة والطهر ؟ فما الذى يفعله هذا العبث فى نفوس الصغار وعقولهم ؟ إنه يغرس فى هذه النفوس البريئة ، ويثبت فى عقول أطفالنا إمكان الجمع بين هذه الصفات المتناقصة ، وإنه لا بأس من الجمع بين المستحب والمكروه ، والحلال والحرام ، والأمانة والخيانة ، وإنه علينا ألا نتقزز من السيرة العفنة لهؤلاء الناس .

قال تعالي : ﴿ ذلك بأنهم أتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضونه فأحبط أعملهم[1] ﴾

وقال تعالى :

﴿ وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون[2] ﴾

فاحذرى يا أختاه من هذا الجهاز ، وجاهدى نفسك فى الابتعاد عنه ، وارشدى ووضحى لأخواتك المسلمين أشرار ومصائب هذا الجهاز .

---

(١) سورة محمد آية ٢٨ .

(٢) سورة البقرة آية ٢١٦ .

لا . . . الاختـــلاط !!![1]

« رويداً .. رويداً .. مهلاً يا دعاة الاختلاط .

فإن كنتم غير مسلمين فليس بغريب ؛ لأنكم تدعون إلى تنفيذ مخططاتكم ، التى هى ضد الإسلام والمسلمين ، تدعون إلى فساد أخلاق المسلمين . تعرفون يا أعداء الإسلام والمسلمين بأن المسلمين إذا فسدت أخلاقهم ذهبت معنوياتهم ، وحينئذ يكونون كغثاء السيل ، وبعد ذلك تكون العاقبة للكافرين ، لا كان ذلك بمنة الله وعزته وفضله .

أما إذا كنتم يا دعاة الاختلاط مسلمين . . . فإنكم تدعون بذلك الشيوعية والصهيونية إلى بلاد الإسلام ، سواء شعرتم بذلك أم لم تشعروا ؛ لأن اختلاط النساء بالرجال من أقوى أسباب الشر والفساد . . . فساد الأخلاق . سواء كان الاختلاط شائعاً

---

(١) من كتاب "يا فتاة الإسلام اقرأى حتى لا تخدعى" للشيخ صالح البليهى رحمه الله .

فـي الأسـواق ، أو الـدوائر الحـكـومـيـة ، أو المصـانـع ، أو غـيـر ذلك . . . وأعظم من ذلك . . . . وأكثر فساداً ، الاختلاط في حقل التعليم ، ولا فرق بين الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي .

فالاختلاط في ذلك بين الفتيان والفتيات ، هو عين الفساد ، هو المحنة الكبرى ، والمصيبة العظمى ، والسعيد من وعظ بغيره ، والشقي من وعظ به غيره .

ويأتيك بالأخبار من لم تزود . . . فكل بلد حصل فيها الاختلاط بين الطلاب والطالبات ، حصل فيها من المفاسد والمحن والمصائب مالا يعد ولا يحصى ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

[(١)] في رسالة لكاتبة أمريكية متخصصة في دراسة مشكلات الشباب ، نشرتها إحدى الصحف التي تصدر في بلد عربي مسلم ، نشرتها لعل الله يفتح بها قلوباً غلفاً ، وأعيناً عمياً ، وآذاناً صماً ويهدي بها قوماً فتنهم المجتمع الغربي وفرض عليهم نفسه : تقول

---

(١) من كتاب "الاختلاط بين الجنسين في نظر الإسلام" تأليف محمد خيال .

صاحبة الرسالة « هيلسيان ستاتسبرى» .

"إن المجتمع العربى كامل وسليم ، ومن الخليق بهذا المجتمع أن يتمسك بتقاليده ، التى تقيد الفتاة والشاب فى حدود المعقول ، وهذا المجتمع يختلف عن المجتمع الأوروبى والأمريكى ، فعندكم تقاليد موروثة تحتم تقيد المرأة ، وتحتم احترام الأب والأم ، وتحتم أكثر من ذلك عدم الإباحية الغربية ، التى تهدد اليوم المجتمع والأسرة فى أوربا وأمريكا ولذلك . . فإن القيود التى يفرضها المجتمع العربى على الفتاة الصغيرة ، وأقصد ما تحت سن العشرين(*). . . هذه القيود صالحة ونافعة" .

لهذا أنصح بأن تتمسكوا بتقاليدكم وأخلاقكم ، وامنعوا الاختلاط ، وقيدوا حرية الفتاة ، بل ارجعوا إلى عصر الحجاب ، فهذا خير لكم من إباحية وانطلاق ومجون أوروبا وأمريكا . إن الاختلاط والإباحية والحرية فى المجتمع الأوروبي والأمريكي هدد الأسر وزلزل القيم والأخلاق ؛ فالفتاة فى المجتمع الحديث تخالط

(*) وكذلك سن العشرين لا يعنى أنها تتمتع بعقلانية كاملة .

الشبان ، وتراقصهم ، وتشرب الخمر والسجاير ، وتتعاطي المخدرات باسم المدينة والحرية والإباحية والعجيب فى أوروبا وأمريكا أن الفتاة الصغيرة – تحت سن العشرين * – تلعب وتلهو وتعاشر من تشاء ، تحت سمع عائلتها وبصرها ، تتحداهم باسم الحرية والاختلاط ، وتتحداهم باسم الإباحية والانطلاق »

إن هذه الرسالة تقرير من شاهدة عيان ، عن نتيجة الاختلاط «فهل من متدبر لهذه الرسالة ؟» .

فيا ليت دعاة الاختلاط يدركون هذه الأخطار ، ويفهمون هذه الحقائق .

فالحذر .. الحذر .. يا أختاه من الاختلاط .

(*) هذا لا يعنى أن من كانت فوق العشرين ، تتمتع بالعقلانية الكاملة .

نصيحة الشيخ الجزائري لك [1]

يافتاة الإسلام :

إن يداً ماكرة خبيثة خادعة ، قد امتدت إليك في هذه الأيام ، لتنزلك من علياء كرامتك وتهبط بك من سماء مجدك ، وتخرجك من دائرة سعدك ، فاقطعيها بسرعة وشدة . . . فإنها يد مجرمة ظالمة .

يافتاة الإسلام :

إن فتنة كبرى قد دبرت من أجل مسخك ، والعبث بعرضك وجسمك ؛ فلوذى بربك واحتمى بحماه . . فإنه لا ينجيك فيها إلا الله .

---

(١) من كتاب "إلى الفتاة السعودية والمسئولين عنها" للشيخ أبو بكر الجزائري .

يافتاة الإسلام :

إن حقداً عظيماً ، تحمله قلوب مظلمة قاسية لا خير فيها البتة ، تحمله لبلادك الطاهرة ودولتك الطاهرة ، لدينك الحنيف ومجد آبائك المنيف ، وإنى لأخشى أن تكوني أنت الضحية الأولى لهذا الحقد العظيم ، فاربأى يا فتاة بنفسك ، واطلبى نجاتها بطهارتها وزكاتها وإياك أن تمكنى العدو من نفسك بخروجك من معقلك ، وترك حجابك . . واعلمى أن فى ملازمة الدار خير حافظ وأكبر ستار ، وأن في التزام الحجاب سبباً للمناعة من أقوى الأسباب فالدار الدار ، والحجاب الحجاب .

هل تدرين ما اليد الخادعة الماكرة التى حذرتك منها آنفاً ؟ ؟ ؟ إنها العناوين المشوقة ، والمقالات الساحرة ، والكلمة الأدبية التى امتلأت بها أعمدة الصحف والمجلات* التى تطالب جميعها بحريتك وتقدمك ، وتطورك ، ومشاركتك فى الحياة . . . يكتبها عملاء الماسونية ، ويحررها أجراء الإباحية لإضلالك والتغرير بك ، حتى

---

* ارجعي إلى "كتاب المرأة المسلمة أمام التحديات" للشيخ أحمد الحصين ؛ ففيه ما يشفي ويكفى . ص ٢٣٥ / ٢٧٩ / ٢٨٥ / ٢٨٩ .

تتركى حجابك ، وتخرجى من طهرك وعفافك ، وتصبحى مسخاً ورجساً بخساً ، لا خير فيك لنفسك ولا لذويك .

فإذا عرفت يا فتاة هذا خالفى تلك المقالات ، واشجبى كاتبيها ، واسخرى منها واهزأى بمحرريها ، ولا تفتحى فى مثلها عينيك ناظرة ، ولا فمك قارئة ولا قلبك واعية ، فإنها بعد الإجرام امتدت إلى سعادتك لتغتالها ، وإلى شرفك لتهينه ، وإلى كرامتك لتدوسها بنعلها الخبيث الثقيل .

نصيحة الشيخ عائض القرني [1]

يا فتاة الإسلام :

إن كلمة الحرية التى ينادون بها مستعارة ، وإنها كلمة آثمة كاذبة خاطئة ، وهى كلمة حق أريد بها باطل .

فكذبوا لعمر الله لم يأت بالحرية ، إلا محمد صلى الله عليه وسلم . ومصطلح الحرية عندهم مصطلح كاذب خاطىء آثم ، والمصطلح الصحيح أن حرية المرأة تتمثل فى : سترها ، وعفافها ، وحجابها ، وتعليمها ، وقيمتها ، وشيمتها ، وهذه تكمن فى الكتاب والسنة ، قال تعالى :

﴿ وقـــرن فـــى بيوتكـــن ولا تبرجـن تبــرج الجَهليــة الأولى[2] ﴾

ولذلك . . . فعلى المرأة المسلمة أن تتصدى لهذا الغزو

---

(١) من مقابلة مع الشيخ عائض فى مجلة الدعوة .

(٢) الأحزاب آية ٣٣ .

المقصود ، لعدة أسباب ، أجملها فى ثلاثة أمور ، هى :

١ - أن تتحصن بتقوى الله ومراقبته عز وجل .

٢ - أن تتحصن بالعلم الشرعى ، وأن يكون مصدر التلقى عندها كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فيكون لها ورد يومى ، تطلع فيه على أسرار الرسالة الخالدة لمحمد ﷺ .

٣ - أن تكثر من النوافل وأن تكون لها أوراد من الذكر ، واتصال بالله ليعمر قلبها ويدخل فى ذلك حفظ جوارحها مع الله عز وجل ، كغض البصر وعدم الخلوة بالأجنبى ، وعدم الخروج دون محرمْ ، وعدم التبرج ، والبعد عن الشبهات والأماكن التي تورث التهم .

يافتاة الإسلام

إنك لن تبلغى الكمال المنشود ، وتعيدى مجدك المفقود ، وتحققى مكانتك السامية ، إلا باتباع تعاليم الإسلام والوقوف عند حدود الشريعة ، فذلك كفيل أن يطبع فى قلبك محبة الفضائل ، والتنزه عن الرذائل .

فمكانك والله تحمدى ، وبيتك تسعدى وحجابك تصلحي وعفافك تريحي وتستريحى .

﴿ وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجهلية الأولى[2] ﴾

﴿ يأيها النبى قل لازوجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلبيبهن [3] ﴾

---

(١) من خطبة للشيخ عبد الرحمن السديس في مكة المكرمة .

(٢) سورة الأحزاب آية ٣٣ .

(٣) سورة الأحزاب آية ٥٩ .

فأنت بالإسلام درة مصونة وجوهرة مكنونة ، وبغيره . . . دمية فى يد كل فاجر ، وألعوبة يتاجر بها بل يلعب بها ذئاب البشر فيهدرون عفتها وكرامتها ، ثم يلفظونها لفظ النواة ، فمتى خالفت المرأة آداب الإسلام ، وتساهلت بالحجاب ، وبرزت للرجال مزاحمة ومتعطرة . . . غاض ماؤها ، وقل حياؤها ، وذهب بهاؤها ؛ فعظمت بها الفتنة ، وحلت بها الشرور.

فيا أيتها المسلمة المعتزة بشرف الإسلام ، ويا أيتها الحرة العفيفة المصانة . . . أنت خير خلف لخير سلف ، تمسكى بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وكونى على حذر وفطنة من الأيدى الماكرة ، والعيون الحاسدة ، والأنفس الشريرة التى تريد إنزالك من علياء كرامتك ، وتهبطك من سماء مجدك ، وتخرجك من دائرة سعادتك ، وإياك والخديعة والانهزام أمام هذه الحرب السافرة بين الحجاب والسفور ، والعفاف والإباحية ! ! !

إن أعداء الإسلام من اليهود وأتباعهم قد ساءهم ، وأقض مضاجعهم ما تتمتع به المرأة المسلمة من حصانة وكرامة ، فسلطوا عليها الأضواء ، ونصبوا لها الشباك ، ورموها بنبلهم وسهامهم . ومن الغريب أن يحقق مقاصدهم ويسير فى ركابهم ،

ويسعى فى نشر أفكارهم أناس من بنى جلدتنا ، ويتكلمون بلغتنا فيشنون الحرب الفكرية الشعواء على أخواتنا المسلمات - مياه وجوهنا - عبر العناوين المشوقة ، والمقالات الساحرة هنا وهناك ، فينادون - زوراً وخديعة - بتحرير المرأة ، ويطالبون بعمل المرأة وخروجها من المنزل ، ويشيعون الشائعات المغرضة والشبهات الداحضة عن المرأة المسلمة . . . فيقولون عن المجتمع المسلم المحافظ : إن نصفه معطل ، ولا يتنفس إلا برئة واحدة ، وكيف تترك المرأة حبيسة البيت بين أربعة جدران ، وما إلى ذلك من الأقوال الأفاكة والعبارات المضللة ، فماذا يريد هؤلاء ؟ !

نعم إنهم يهدفون إلى تحرير المرأة* من أخلاقها وآدابها ، وانسلاخها من خلقها ومثلها ، وقيمها ومبادئها ، وإيقاعها فى الشر والفساد .

يريدونها عرضة للأزياء ، وسلعة للسذج والبسطاء .

فمن لصلاح البيت ، وسعادة الأهل ، وتربية الأجيال ؟

* راجع كتاب "قضية تحرير المرأة" للشيخ محمد قطب ؛ ففيه ما يشفى ويكفى .

خبرونى بربكم .

أى فتاة تقع ؟ ! وأى بلاء يحدث ؟ ! إذا هتك الحجاب ووضع الجلباب ، وافترس المرأة الذئاب نتيجة السفور والاختلاط فى الدوائر والمدارس والأسواق !

أما يكفى زاجراً ويشفى واعظاً ما وقعت فيه المجتمعات المخالفة لتعاليم الإسلام ، من الهبوط في مستنقعات الرذيلة ، ومهاوى الشرور وبؤر الفساد حين أهملت أمر المرأة وانطلقت الصيحات والنداءات ، المتكررة مطالبة بعودة المرأة إلى حصنها وقرارها .

هل يرضى من فيه أدنى قدر من غيرة ورجولة ؟ ؟ ! !

أن تصير امرأته مرتعاً لأنظار الفسقة ، وعرضة لأعين الخونة ، ومائدة مكشوفة ، وبسمة تائهة أمام عديمى المروءة وضعاف النفوس ، ولقد أفادت الأوضاع السائدة أن خروج المرأة من بيتها هو أمارة الخراب والدمار ، وعلامة الضياع والفساد ، وعنوان انقطاع وسائل الألفة والمحبة ، وانتشار غوائل الرذيلة والفساد بين المجتمع .

فإلى أخواتنا المسلمات فى عالمنا الإسلامى شرقيه وغربيه : أوجّه النداء من هذه البقعة الطاهرة ، بالتمسك الشديد بكتاب الله

والعضّ على سنة رسوله بالنواجذ واتباع تعاليم الإسلام وآدابه وإلى الجمعيات النسائية* – فى كل مكان – احذر من عاقبة مخالفة المرأة لهدي الإسلام ، وأدعو إلى الحذر الشديد من الانسياق وراء الشعارات البرقة ، والدعايات المسمومة المضللة ضد أخلاق المرأة ، وقيمها ومثلها . وإلى المسئولين عن الفتاة المسلمة – تعلماً ورعاية قوامة وعناية – أن يتقوا الله عز وجل ، ويقومون بواجبهم تجاهها مع العناية بالجوانب – الإيمانية والتربوية والأخلاقية ، ولا بد من وضع حد فاصل وسد منيع ، أمام السيول المتدفقة من المظاهر الفاضحة والمناظر الماجنة ، والأفلام* الخليعة ، والصور العارية وشبه العارية ، التى تقضى على الغيرة والأخلاق ، وتورث الدياثة والرذيلة .

أما أولياء أمور النساء من أزواج وآباء . . فإننا نذكرهم بواجب القوامة على المرأة امتثالاً لقوله سبحانه :

﴿ الرجـــال قوامـــون علـــى النســـاء[1] ﴾

---

* ارجعى إلى "كتاب المرأة المسلمة أمام التحديات" ، ص ٢٤١ .

* استمع إلى "محاضرة مسجلة للشيخ سلمان" العودة بعنوان "الأفلام وخطرها على المجتمع" .

(١) سورة النساء آية ٣٤ .

فعليهم أن يتقوا الله عز وجل ، وأن يقوا أنفسهم وأبناءهم عذاب الله سبحانه ، وذلك بالقيام بتربيتهم وأطرهم على تعاليم الإسلام ، وليحذروا من الاسترسال من ترك الحبل على الغارب. . فإننا نناشدهم غيرتهم على نسائهم ؛ ونخاطب فيهم شهامتهم ذباً عن أعراضهم ، وصوناً لمحارمهم ؛ فضلاً عن قيمهم وأخلاقهم .

فيا أيها العقلاء :

اعتبروا واحذروا ، ولا تنخدعوا . . . . فالسعيد من وعظ بغيره ، واعلموا أن نكبة الأمة اليوم فى مجتمعاتها وإخفاقها فى أخلاقها ، لم تكن إلا بعد "أن نكبت فى نظامها وفساد تربيتها لنسائها . وقد قال الصادق المصدوق : « ما تركت بعدى فتنة هى أضر على الرجال من النساء . [٢]

---

(٢) متفق عليه .

١ – أختاه توبى إلى الله توبة نصوحاً .
٢ – راقبى الله فى السر والعلن واتقيه .
٣ – لا تخرجى إلى الأسواق ، إلا للضرورة ومع محرم .
٤ – حذار من مشاغل الأزياء ومحال الكوافيرات .
٥ – لا تخضعى فى القول ، وأنت تجيبين الهاتف .
٦ – قاطعى جميع المجلات الماجنة والخليعة .[1]
٧ – إياك والخلوة مع الأجنبى سواء سائق أو غيره .
٨ – إياك والاختلاط والتكشف على الشواطىء وفى المتنزهات .
٩ – قفي سداً منيعاً أمام أدعياء تحرير المرأة .
١٠ – اصلحى عيوبك ، قبل غيرك واغتنمى وقتك .
١١ – الدين النصيحة .
١٢ – لا تغترى بحلم الله .

---

(١) ارجعى إلى كتاب" المرأة المسلمة أمام التحديات" للشيخ أحمد الحصين ، ص : ٢٣٥ / ٢٧٩ / ٢٨٥ / ٢٨٩ .

١٣ – أكثرى من تلاوة القرآن ، ومن الذكر ، ومن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم .

١٤ – تجنبى الغيبة ، والنميمة ، والكذب ، واللعن ، والسباب .

١٥ – لا خير في لذة بعدها النار .

١٦ – قاطعى الأفلام والمسلسلات ، وتجنبى سماع الأغانى .

١٧ – اوجدى مكتبة وأشرطة إسلامية فى بيتك .

١٨ – أدى جميع الصلوات فى وقتها ، ولا تنسى السنن الرواتب .

أختى المسلمة :

بعد هذه الجولة من التحذيرات والنصائح والإرشادات . . . أقول لابد لكل امرأة من أن تدعو إلى ربها بقدر استطاعتها ، وينبغى لك أن تشاركى فى إنقاذ أخواتك المسلمات ، وأن يكون لك دور فى مجتمعك المسلم بالدعوة والتوجيه إلى الصراط المستقيم .

إن النصارى على اختلاف أعمارهم يدعون إلى التنصير : الكهول والعجائز والشباب والشابات ، يضحون بكل كبير وصغير من أجل الدعوة ، ونحن أهل الحق والهدى غافلون فى سبات طويل . . . أفلا نكون خيراً منهم . إذن لابد من التضحية والصبر . . فإن الدعوة تواجهها بعض المصاعب ، والمرأة الداعية تحتاج إلى عزيمة ، وصدق ، وإخلاص ، وصمود أمام التيارات المعادية ، قال تعالى :

﴿ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صلحاً وقال إننى من المسلمين [1] ﴾

والرسول – عليه الصلاة والسلام – رغبنا فى الدعوة إلى الله .

فقال : « فو الله لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً ، خير لك من حمر النعم » . [2]

والدعوة ليست مقصورة على مستويات معينة . . . . فكل مسلم ومسلمة يتحمل قسطاً من الدعوة ، حسب استطاعته .

ومن أساليب الدعوة :

١ – أن تدعو المرأة المسلمة بأخلاقها وملبسها ، وعدم تبرجها ، وتربية أبنائها وأخواتها تربية إسلامية صحيحة .

٢ – إهداء الشريط والكتاب الإسلامى .

---

(١) سورة فصلت آية ٣٣ .

(٢) رواه البخارى .

٣ – إقامة المحاضرات والندوات .

٤ – الكتابة فى الصحف والمجلات .

٥ – النصح والإرشاد فى المناسبات .

وغير ذلك من الأساليب المناسبة . وفى الختام . . . أذكرك بأن الدعوة تكون بالحكمة ، والأسلوب الحسن ، والصبر على الأذى .

قال تعالى :

﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجَدلهم بالتي هى أحسن [1] ﴾

والله نسأل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه ، والله الموفق ، وصلى الله على نبينا محمد .

---

(١) سورة النحل آية ١٢٥ .

ورد المحاسبة

«حاسبي نفسك قبل أن تحاسبي»

١- هل صليت اليوم الصلوات الخمس في أوقاتهن ، وتحريت فيهن السكينة والخشوع ؟

٢- هل واظبت علي السنن الرواتب ، وسنة الضحي ، وسنة الوتر ؟

٣- هل قرأت اليوم أذكار الصباح وأذكار المساء ؟

٤- هل تلوت وردك اليومي من القرآن الكريم ؟ وهل حفظت اليوم منه شيئاً ؟

٥- هل تزودت اليوم بشئ من العلم النافع كحضور درس ، أو قراءة جزء من كتاب ، أو حفظ شئ من الحديث الشريف؟

٦- هل أحسنت إلي والديك اليوم بأي صورة من صور الإحسان والبر ، ولو بالدعاء لهما ؟ وهل تجنبت إغضابهما ؟

٧- هل حرصت علي إرضاء زوجك ، فيما لا معصية فيه ؟

٨- هل تجنبت الإثقال علي زوجك ، لا سيما في الكماليات ؟

٩- هل نصحت زوجك ، وهو خارج لعمله بقولك «إياك والكسب الحرام ، فإنا نصبر علي الجوع ، ولا نصبر علي النار» ؟

١٠- هل آزرت زوجك في دعوته إلي الله ، ولم تثبطيه بالهموم والعراقيل ؟

١١- هل أعطيت أولادك اليوم جرعات تربوية نافعة ، وكنت عليهم صبورة ؟

١٢- هل أديت اليوم واجباتك تجاه المنزل ؛ ليصير واحة لراحة زوجك وأولادك ؟

١٣- هل أحسنت استضافة زوارك ، أو زوار زوجك ؟

١٤- هل حرصت علي صلة رحمك ورحم زوجك بالزيارة ، أو الهدية ، أو الخطاب ، أو الدعاء لهم ؟

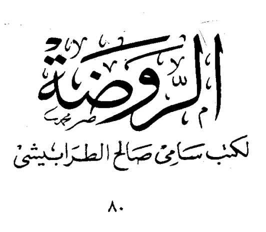
١٥- هل أحسنت إلي جيرانك ، ولو بالكلمة الطيبة ، وتجنب إساءتهم ؟

١٦- هل تجنبت الكذب ، واللغو ، والغيبة ، والنميمة وسائر آفات اللسان ؟

١٧- هل تجنبت سوء الظن ، والغل ، والحسد ، وسائر أمراض القلوب ؟

١٨- هل ختمت يومك بتوبة لله ، نصوح على ما بدر منك من تقصير ؟

الفهرس


الروضة
لكتب سامي صالح الطرابيشي